


تأليف

السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطري

# أسـم الله أوّل الكـلام

الْحَمْدُ لله الْمحْمُودِ الْحَامِدْ . الْمُوعِدِ الْوَاعِدْ . الْأَحِدِ الْوَاحِدِ . لَا كَلَامَ أَهْلٌ لِحَمْدِهِ سِوَىٰ كَلَامِهْ . وَلَا سَعْدَ إِلاَّ مَعَ أَهْلِ سَلَامِهْ .صَوَّرَ الْعَوَالِمَ وَسَطَّرَ عَلَىٰ اللَّوْحِ عُمْرَها . وَكُلُّ سَمَاءٍ سَدَّدَ أَمْرَهَا . وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءْ . وَأَحَلَّ أَوْلَادَهُ الْمَحَلَّ الْأَسْمىٰ . لَا إِلَهَ أَلَّا هُوَ أُحْمَدُهُ عَلَى عَطَائِهِ . وَكَرَمِهِ وَآلائِهِ . أَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَىٰ أُسَرَائِهِ وَإِمَائِهْ . وَكُلُّهُمْ أَدَّوْا وَدَعَوْا . وَرَسَمُوا وَمَحَوْا . وَمُحَمَّدٌ صَلَّىٰ الله عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِمَامُهُمْ . وَعَلَمُهُمْ وَهُمَامُهُمْ . وَهُوَ أَصْلُهُمْ وَأَكْمَلُهُمْ . وَمِسكُهُمْ(١) وَأَوَّلُهُمْ . وَلَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ . عَامَ الْمَرَدِّ وَالْوَعْدِ . أَمَامَ آدَمَ وَهُودٍ وَصَالِحْ . وَلُوطٍ وَمُوسىٰ وَدَاوُدَ وَالرُّوحِ(٢) الصَّالِحْ . وَسَائِرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ . صَلَّىٰ الله وَسَلَّمَ عَلَىٰ

---

١ ـــ مسكهم : أي مسك ختامهم وآخرهم .

٢ ـــ الروح : عيسى عليه السلام .

أَزواجِهِم اللّاءِ طَهَّرَهَا . وَأَحَلَّهُمْ دُورَ السَّلامِ اللّاءِ عَمَرَهَا . وَمَعَهُمْ آلُهُمْ وَأُلُوهُمْ[1] . وَالأُلَىٰ أَطَاعُوهُمْ . وَلَهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَدَا مَا مَرَّ أَعَمُّ الإِصْلَاحِ . وَأَوْسَعُ الصَّلَاحِ . كَمَا دَلَّ عَلَىٰ سُؤْدَدِهِ أَعْمَالُهُ . وَعَلَىٰ عُلَاهُ أَحْوَالُهُ . وَإِكْراماً لَهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَأَسْرُدُ لَكُمْ[2] رَعَاكُمُ اللهُ كَلَاماً مُهْمَلاً[3] وَمَا هُوَ مُهْمَلاً إِسْلَاساً[4] لِلْكَلَامِ مَعَ أَعْلَاهُ وَأَسْمَاهُ . وَهوَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ . حَكَىٰ أَطْوَارَ وَمَرَاحِلَ عُمْرِ رَسُولِ اللهِ وَمَا حَامَ حَوْلَهَا لِأَوَّلِ أَمْرِهِ . إِلَىٰ كُسْوِ[5] عُمْرِهِ عَامّاً مُعَرَّىٰ مِمَّا طَالَ وَأَطَالَ . وَمِمَّا أَدَّىٰ إِلَىٰ المِلَالِ . وَهُوَ مُعَدَّلٌ عَمَّا اسْمُهُ مَوْلِدُ

---

١ ــ الوهم : أي أصحابهم .

٢ ــ أسرد : بمعنى أنسج وأحكم الكلام .

٣ ــ مهملاً : الأولى من الإهمال وهو عدم النقط والثانية من الإهمال بمعنى الترك وعدم المبالاة .

٤ ــ تذليلاً ومجانسة للكلام ليكون كله على منوال واحد بدون نقط ككلمتي التوحيد .

٥ ــ كسو : أي اخره .

الرَّسُولِ الأَكْمَلْ . مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وآلِهِ وَسَلَّمْ[1] وَمَا الْمُرادُ إلاَّ وُرُوْدُ مَاءِ مَدْحِهِ الأَرْوىٰ . لِأَكْرَعَ كُؤُوسَ وِصَالِهِ وَأَرْوَىٰ . وَأَسأَلُ اللهَ عَدَمَ الرِئَاءِ مُؤَمِلاً حُصُولَ الْمطَامِعْ . لِمُحَرِرِهِ وَلَامِحِهِ[2] والسَّامِعْ . وَمَا هُوَ لَهُمْ إلاَّ سَهْلُ الإدْرَاكْ . مَهما أرادَ مَوْلَاكْ[3] .

وَمُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ اَهَّـ هَلَهُـمْ لإعْطَا كُلِّ سُـولْ
أو سُـــؤَالِ عِطَـــاءِ
وَعَلَىٰ حِمَـاهُ مَدَارُهُـمْ مَهْمَا دَهَى أَمْرٌ مَهُولْ[4]
مُولِـهُ[5] الْآرَاءِ

---

١ ـــ قد ألفت رسالة في قصة المولد النبوي الشريف بهذا الإسم قبل ما يقرب من أربعين عاماً ثم بدا لي تعديلها إلى سيرة نبوية عامة لأمر اقتضى ذلك
٢ ـــ لامحه : أي الناظر إليه .
٣ ـــ هذه الأبيات الأتيه إذا حذفت اجزاءها الأخيرة فهي من مجزو الرجز وقافيتها لام ساكنة وإذا أنشدت كاملة فهي من بحر الكامل .
٤ ـــ دهى أصاب واشتد مهول من الهول .
٥ ـــ موله محير .

وَهُوَ الدَّوَاءُ لِكُلِ دَا ءٍ وَهُوَ مَحْمُودُ الأُصُولْ
وَأكْـرَمُ الكَرَمَــاءِ

أَوْحَىٰ لَهُ المَوْلَى وِمَا مُحَمَّـــــدٌ إلاَّ رَسُولْ
وَهُـوَ سُـمُّ عِـدَاءِ

وَإِلىْ السَّمَاطَـةَ سَمَـا[1] وَهُوَ السَّمَا[2] حَالَ المَحُولْ[3]
وَطَــارِدُ اللاَّوَاءِ

وَطَمَا هُدَاهُ عَلَىٰ الْوُعُو رِ وَعَمَّ حُلاَّلَ[4] السُّهُولْ
وَرَدَّ كُلَّ سَوَاءِ[5]

وَلَمَـــدْحُ طَهَ مُرْسَلاً[6] عِطْرُ المَعَاهِدِ والطُّلُولْ
وَسَائِــرِ الأَهْــوَاءِ

---

١ ــ سما : ارتفع وفيه اشارة إلى المعراج .

٢ ــ السما : الغيث .

٣ ــ المحول : جمع محل وهو الجدب .

٤ ــ حلال : بتشديد اللام الأولى بمعنى نزال .

٥ ــ سواء : أي سوء .

٦ ــ مرسلاً : أي منشوداً وملقى .

وَهَاكُمْ مَا رَسَمَهُ الْمِعْصَمْ . مِمَّا دَلَّ عَلَىٰ أَطْوَارِ وَمَرَاحِلِ عُمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ .

## ( أُصُولُهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ )

أَوَّلُ مُصَوَّرٍ صَوَّرَهُ اللهُ كَمَا وَرَدَ سِرُّ مُحَمَّدٍ الْمُكَرَّمْ وَهُوَ مُمِدُّ كُلِّ مَا رَسَمْ . وَلَا آدَمَ وَلَا حَوَّاءْ . ولا مِهَادَ[1] وَلَا سَمَاءْ . وَلَا طَعَامَ وَلَا مَاءْ .

رُوحُــهُ مَصْدَرُ أَسْلَاكٍ إِلَــىٰ
كُلِّ مَا صَوَّرَهُ اللهُ وَحَــدَّدْ[2]
وَلَــهُ سِرٌّ سَرَىٰ إِمْــدَادُهُ
لِلْوَرَىٰ أَوْصَلَهُ الْمَوْلَىٰ الْمُوَحِّــدْ[3]

---

١ ــ مهاد : أي أرض . وسر لها معاني منها الأصل والخلاصة والأرض الطيبة . يدل على هذا حديث جابر كما رواه عبد الرزاق وأحاديث أخرى . انظر الكتب المختصة .

٢ ــ فيه استعارة وإشارة لقوة شخصيته صلى الله عليه وآله وسلم ، وقوة تأثير القرآن وبلاغته ، ويمكن تفسير الروح بالقرآن أي قرآنه .

٣ ــ هو سر تأثير القرآن وقوة شخصية الرسول .

مَالَـــــــهُ حِسٌّ وَلَا لَمْسٌ
وَلَا مَدْرَكٌ أَصْلاً سِوَىٰ روحِ مُحَمَّدٌ[1]

لِحِكَمٍ مَا أَدْرَكَهَا الحُكَمَاءُ . وَلَا عَلِمَهَا الْعُلَمَاءُ حَارَ لَهَا أَحْلَامُهُمْ[2] . وَمَا وَسِعَهَا أَوْهامُهُمْ[3] والله لَهُ الْحَمْدُ لَا رَادٌ لِحُكْمِهِ . ولا حاصِرَ لِرُخَصِهِ . وَهُوَ الْحَكَمُ الْعَادِلُ . وَلَهُ الْأَمْرُ الكامِلُ . أَوْدَعَ سِرَّ مُحَمَّدٍ[4] . مَعَ آدَمَ وَحَوَّلَهُ إِلَىٰ أَولادِهِ الْأُلَىٰ هُمْ أُصُولُ مُحَمَّدٍ وَاحِداً وَاحِدْ[5] . وَأَوْصَلَهُ إِلَىٰ أَوْلَىٰ[6] وَالِدْ . وَأُصُولُهُ صَلَّىٰ الله عَلَىٰ رَوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . كُلُّهُمْ عَلَىٰ هُدَىً وَسَطَاءُ كَسِمْطِ الدُّرَرْ . وَكَلِمِ السُّوَرْ . وَهُوَ مِصَاصُ[7] آلِ عَمْرو الْعَلَا[8] . وَهُمْ عُمُوماً وَآحَاداً أَكْرَمُ

---

١ ــ روح محمد القوية وقرآنه البليغ .

٢ ــ عقولهم .

٣ ــ معناها قريب من معنى الخواطر والعقول أو هي محلات لإدراك المعاني .

٤ ــ أي أصله ونوره          ٥ ــ الوقف على لغة ربيعة .

٦ ــ أولى : أي أقرب واحد وهو أبوه عبد الله .

٧ ــ مصاص : أي سر وخلاصة .

٨ ــ عمرو العلا هو هاشم .

آلِ مَالِكٍ[1] وَالِدِهِم الأَعْلا . وَهُمْ أَكْرَمُ أَوْلَادِ مُعَدّ . وَمُعَدّ أَكْرَمُ السُّمْرِ[2] وَهُمْ أَكْرَمُ أَوْلادِ آدَمَ الأَسْعَدْ . وَمَا هُوَ لَهُ وَآلِهِ السَّلَامُ إِلَّا سِرُّ سِرِ الْعَوالِمْ . وَلَهُ السِّرارُ[3] وَالْمَكَارِمْ .

مَلكُ الْكَمَالِ مُحَمَّدٌ أَعْلَىٰ الْوَرَىٰ
وَمَحى مَحَامِدَ كُلِّ سَامٍ سُؤْدَدُهْ
لَوْلَاهُ مَا صَلَّىٰ مُصَلٍّ أَوْ دَعَىٰ
دَاعٍ ولا حَمِدَ الْإِلَٰهَ مُوَحِّدُه

## ( مَوْلِدُهُ )

وَلَمَا أَرَادَ اللهُ لِلعَالَمِ الْعُمْر[4] وَلِأَهْلِهِ السَّعْدَ والطُّهْر . أَصْدَرَ أَمْرَهُ وَمُرادَهْ . وَسَهَّلَ على أُمِهِ لَمَا كَمُلَ حَمْلُهَا وِلَادَهُ[5] . وَلَمعَ الطَّالِعُ المَسْعُودُ . وَسَطَعَ الْهِلَالُ الْمَرْصُودْ .

---

١ ـ هو ابن النضر وهو قريش .

٢ ـ السمر هم العرب لسمرة ألوانهم وهو لون بين السواد والبياض .

٣ ـ السرار جودة النسب وفضله . والسر تقدم تفسيره . ومعنى سرسر العوالم أي مخبئها مجازاً . أو حقيقة .

٤ ـ العمر : بمعنى العمارة والحياه .

٥ ـ الولاد والولادة بمعنى واحد .

سَعِدَ الْعَالَـمُ لَمَّـا وُلِدَ الطُّهْرُ مُحَمَّـدْ
وَالْوَرَىٰ كُلُّهُمْ سُرُّوا سُرُورًا مَا لَهُ حَدْ
وَعَلَىٰ أرواحِهِـمْ دَا ، رَ كُؤُوسٌ مَا لَها عَدْ
مِلْؤُهَـا رَاحٌ حَلَالٌ مَالَهَا سُكْرٌ وَلَا حَدْ
مَوْلِـدُ الطَّاهِـرِ طَهَ أَكْرَمُ الدَّهْرِ وَأَسْعَدْ
وَعَلَىٰ الْأَعْوَامِ أَمْسَىٰ عَامُهُ الْعَامَ الْمُسَوَّدْ
وَعَلَىٰ الْأَعْدَاءِ سَهْمٌ صَادَ مَرْمَـاهُ مُسَدَّدْ
وَحُسَامٌ سَلَّـهُ اللهُ كَمَـا رَامَ مُحَـدَّدْ
مُصْلِحَ الْعالَمِ أهْـلاً لَكَ وَسْطَ الرُّوعِ مَعْهَدْ(١)
وَإِلَهُ الْوُدِ أَعْطَـا كَ عَطَـاءً مَا لَهُ رَدْ
وَعَلَـىٰ كُلِّ رَسُولٍ لِرَسُولِ اللهِ سُؤْدَدْ
أرْسَلَ اللهُ سَلَامـاً لَكَ وَالْآلِ مُرَدَّدْ
كُلَّمَا أُصْلِحَ أمْـرٌ أَوْهَمَـىٰ سَحٌ وَأَرْعَدْ

---

١ ــ الروع : القلب أو سواده .

وَوُلِدَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ زَوجِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ مَطْلَعَ عَاطِسِ(١) الأَوْهَدِ(٢) أَوْسَاطَ(٣) الأَوَّلِ(٤) وَرَوَىٰ رَاوٍ المُحَرَّمْ . وَرَوَىٰ سِوَاهُ الأَصَمَّ(٥) عَامَ سَلَّطَ اللهُ الحَصَىٰ. عَلَىٰ المَلِكِ(٦) الوَارِدِ إِلَىٰ حَرَمِ الهُدَىٰ . لِهَدْمِ أُمِّ رُحْمٍ(٧) وَحَمْلِ أَسْوَدِهَا(٨) عَلَىٰ مَحْمُودٍ(٩) إِرْهَاصاً(١٠) لِرَسُولِهِ المَحْمُودْ . وَمَحَطُّ رَأْسِهِ الرَدْمُ المَعْهُودْ . عَلَىٰ طُورٍ(١١) عَمِّهِ وَسْطَ الحَرَمِ المَوْرُودْ. وَلَمَّا وُلِدَ أَوْمأَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ مَكْحُولاً مَحْسُومَ السُّرِّ . لَا مِع السِّرِّ(١٢)

١ ــ العاطس الصبح .

٢ ــ الأوهد يوم الأثنين .

٣ ــ أوساط أي أثناء .

٤ ــ الأول ربيع الأول وغلط كثير من العلماء من يقول جماد الأول وإنما هو جمادى الأولى .

٥ ــ الأصم : شهر رجب .

٦ ــ الملك : آبرهة الحبشي .

٧ ــ أم رحم : كنية الكعبة .

٨ ــ اسودها أي الحجر الأسود .

٩ ــ محمود : اسم الفيل الذي أعده آبرهه لحمل الحجر .

١٠ ــ الإرهاص : الخارقة التي قبل النبوة .

١١ ــ الطور : الجبل . أي في شعب أبي طالب عم الرسول .

١٢ ــ السر : ظاهر الجبهة . وهو بالكسر وأما بالضم فهو السره .

وَوَرَدَ ٱلْأَمْلَاكُ وَالْحُورُ . لِإِكْمَالِ الرَّوْحِ[1] وَالسُّرُورِ وَهَوَىٰ دَارُ كِسْرَىٰ . وَوَهَىٰ[2] أَعْلَامُ[3] الْإِلْحَادِ حَسْرَىٰ . وَكَمْ إِرْهَاصٍ[4] رَآهُ أَهْلُ عَصْرِهِ . دَلَّ عَلَىٰ عُلُوِّ أَمْرِهِ . وسَمَّاهُ وَالِدُ والِدِهِ مُحَمَّداً وَلِآلِكَ[5] هُوَ أَسْمَىٰ[6] الْأَسْمَاءِ . وَصَارَ اسْماً[7] عَلَىٰ مُسَمَّىٰ . وَحَمِدَهُ أَهْلُ الْمِهَادِ وَأَهْلُ السَّمَا . وَأَمْسَىٰ آسْمُهُ لِدَرْءِ كُلِّ سُوءٍ وَهَمٍّ طَلْسَمَا . وَعَلَىٰ كُلِّ لِوَاءٍ عَلَماً . وَمُسَمَّاه مُكَرَّماً . وَهُوَ مَلُوطٌ[8] مَعَ اسْمِ اللهِ عَلَىٰ الدَّوامِ . وَكَلاِهُمَا مَعَ الْوَحْدِ[9] وَالْإِرْسَالِ[10] ٱلْكَلَامُ الدَّالُّ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ . وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ .

---

١ ــ الروح : بفتح الراء المشددة الفرح .
٢ ــ وهي : سقط .
٣ ــ أعلام : المراد بها الأصنام .
٤ ــ الإرهاص تقدم تفسيره .
٥ ــ ولالك : تقدم تفسيره .
٦ ــ اسمى أعلا . ٧ ــ اسما : أي علما .
٨ ــ ملوط : أي منوط .
٩ ــ الوحد : التوحيد .
١٠ ــ الإرسال : الرسالة .

## ( عَوْلُهُ[1] وَحَطْمُهُ[2] وَأَوَاسِطُ عُمْرِهِ )

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَوْدَعُوهُ إِحْدَىٰ آلِ سَعْدٍ[3] لِمَصِّهِ[4] وَعَوْلِهِ[5]. كَعَوائِدِ أَهْلِهِ. لِكَسَلِ أَهْلِ الدُّورِ[6] وَالْمَدَرِ. وَإِدْرَاكِ[7] أَهْلِ الصَّحَارَىٰ وَالْوَعْرِ. وَمَكَدَ[8] مَعَهَا إِلَىٰ صَدْعِ[9] صَدْرِهِ. وَإِمْلَائِهِ طُهْراً عَلَىٰ طُهْرِهِ. وَعَادَ وَهُوَ طَلَا[10] وَهَلَكَ وَالِدُهُ وَهُوَ حَمْلٌ. وَوَالِدُهُ[11] وَأُمُّهُ وَعُمْرُهُ أَعْوَامٌ. وَصَارَ أَمْرُهُ إِلَىٰ عَمِّهِ الْأَوْلَىٰ[12]

---

١ ــ كفالته : وحضانته .

٢ ــ حطمه : تقدمه في السن .

٣ ــ آل سعد قبيلة من هوزان منها حليمة مرضعته .

٤ ــ المص : الرضاع .

٥ ــ تقدم تفسيره آنفاً .

٦ ــ أهل الدور الحضر .

٧ ــ الإدراك الفطنة والقوة .

٨ ــ مكد : كمكث .

٩ ــ صدع : شق .

١٠ ــ طلا : صغير .

١١ ــ والده الأخيرة الضمير فيها يعود على والده الأولى وهو جده .

١٢ ــ الأولى : أي الأقرب وهو أبو طالب عمه الشقيق .

أَكْرَمِ الْأَعْمَامْ . وَأَحْكَمَ وَلَاءَهُ وَأَعْلَاهُ عَلَىٰ أَوْلَادِهِ وَسَاعَدَه .
وَأَمْسَىٰ مِعْصَمَهُ وَسَاعِدَه . وَمَا وَصَلَ أَحَدٌ إِلَىٰ دَرْءِ الرَّسُولِ
وَصَدِّهِ . عَمَّا أَرَادَ إِلاَّ وَهُوَ مُوَسَّدٌ وَسْطَ لَحْدِهِ . وَوَرَدَ مَوْرِدَ
الرَّدَىٰ . وَالرَّسُولُ دَاعٍ إِلَىٰ الْهُدَىٰ . وَالْأَصَحُّ إِسْلَامُهُ عَلَىٰ
مَسْلَكِ عُلَمَاءِ الْآلْ . وَحَكَىٰ عُلَمَاءُ عَدَمَهُ وإِلَىٰ اللهِ الْمآلْ .
وَسَادَ مُحَمَّدٌ أَهْلَ اللَّحَىٰ وَهُوَ مُلِمْ[1] . وَكَسَا وَأَطْعَمَ
الْمُطْعِمْ . وَأَرْحَلَه عَمُّهُ وَمَا أَدْرَكَ الْحُلُمْ وَرَآهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ
الْهُودْ . وَأَطْلَعَ عَمَّهُ عَلَىٰ مَآلِهِ الْمَسْعُودْ . وَرَدَّهُ إِلَىٰ سَأْوِهِ[2] .
عَمَّا سَارَ إِلَىٰ سَاوِهْ . وَرَعَىٰ أَوَّلَ أَمْرِهِ . وِعِمِلَ لِإِصْلَاحِ حَالِهِ
وَحَالِ أَهْلِهْ . وَسَاوَمَ[3] وَمَاكَسَ رَوْماً[4] لِحُصُولِ الْمَالَ وحِلِّهِ
ولَمَّا لَوَىٰ[5] وَمَرَّ عَلَىٰ آلِكَ[6] أَعْوَامْ . كَاهَلَ[7] أُمَّ أَوْلَادِهِ
الْكِرَامَ .

---

١ ــ ملم : أي مراهق ٢ ساوه بمعنى وطنه والثانية بمعنى جهته وطريقه .
٣ ــ ساوم من المساومة وماكس من المماكسة وهما الشطارة في البيع والشراء .
٤ ــ روما أي قصدا . ٥ ــ لوى : أى بلغ العشرين .
٦ ــ الك : بمعنى ذلك وقد تقدم تفسيره .
٧ ــ كاهل أي تزوج .

وَحَطَمَ(١) صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ الطُّهْرِ وَالْكَمَالِ . عَلَىٰ دَوَامِ الأَدْوَارِ والأَحْوَالِ . وَهُوَ مُودَعُ الأَسْرَارِ وَالأَمْوَالِ . وَمَحَطُّ الآمَالِ . وَمَا رَآهُ أَحَدٌ إِلَّا إِلَىٰ عَوَادِهِ(٢) مَالَ . وَمَعَ سُوءِ سُلُوكِ رَهْطِهِ.وَسُوءِ أَعْمَالِ وَسْطِهِ(٣). مَالَهَا لَهْوَ الْمَلِكَ . وَلَا سَهَا سَهْوَ أَهْلِ الْعَصْرِ الحَالِكِ . وَطَوَىٰ الْمَرَاحِلَ الأُولَىٰ لِعُمْرِهِ وَهُوَ إِلَىٰ عُلُوٍّ . كُلَّ رَدْحٍ(٤) وَسُمُوٍّ . وَدَعَاهُ(٥) اللهُ وَهُوَ كَهْلٌ(٦) وَسْطَ حِرَا.وَأَرَاهُ اللهُ أُمُوراً مَعَ الْكَرَا. وَمَا رَأَىٰ أَمْرَاً إِلَّا وَأَمْسَىٰ كَمَا رَأَىٰ .

---

١ ـ حطم تقدم في سنه .

٢ ـ عواده أي لطفه .

٣ ـ الوسط : بفتح السين وإسكانها الجيل الذي ينشأ فيه الإنسان .

٤ ـ الردح القطعة من الزمن .

٥ ـ دعا الله عبده .

٦ ـ الكهل : الرجل الذي سنه بين الثلاثين والأربعين وقال بعضهم الى الخمسين تقريباً فيهما .

## ( إِرْسَالُهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ )

ولَمَا مَرَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَوْرُ الْكُهُولْ . أَرْسَلَ اللهُ لَهُ وَهُوَ وَسْطَ حِرَاءٍ رُوحَهُ[1] الرَّسُولْ . وَأَوْحَىٰ لَهُ كَلَامَهُ الْمُكَرَّمْ . وَدَلَّهُ الْمَلَكُ وَعَلَّمْ . وَعَادَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرُوْعُهُ هَوَاءٌ[2] مِمَّا رَأَىٰ . وَمِلْأُهُ أَسْرَارُ مَا أَوْحَاهُ الْمَوْلَىٰ . وَلَمَّا عَاوَدَهُ الْمَلَكُ أَعْلَمَهُ مَا أَرَادَ اللهُ لَهْ . وَأَطْلَعَهُ عَلَىٰ الْإِرْسَالِ . وَحَمَّلَهُ كَاهِلَهُ . وَرَسَمَ لَهُ أُصُولَ الْإِسْلَامْ . وَمَا هُوَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ .وَمَا هُوَ إِلاَّ وَأَسْرَعَ الرَّسُولُ إِلَىٰ أَهْلِ دَارِهِ[3] وَدَارَاهُمْ . وَإِلَىٰ مَحْوِ الْإِلْحَادِ وَدَكِّ صُرُوحِهِ دَعَاهُمْ . وَأَرَاهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ . وَعَدَمَ حُصُولِ إِلَهٍ مَعَ اللهِ لَهُمْ . وَأَوَّلُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ الْأَصَحِّ أُمُّ

---

١ ــ روحه أي جبريل عليه السلام .

٢ ــ روعه : هواء : أي شديد الخفقان والروع بضم الراء القلب .

٣ ــ داره : أي بلده .

أَوْلَادِهِ[1] الْأَطْهَارْ . وَوَلَدُ عَمِّهِ الإِمَامُ الْكَرَّارْ[2] . وَوَالِدُ أُسَامَ[3] مَوْلَاهُ[4] . وَالْمُسَوَّدُ عَلَىٰ السُّودِ[5] وَمَوْلَاهُ[6] وَأَسْلَمَ أَرْسَالٌ[7] وَرَاهُمْ[8]. كَسَعْدٍ وَعَمِّهِ أُسَدِ اللهِ . وَوَلِدِ مَسْعُودٍ وَعُمَرَ وَسِوَاهُمْ . وَعَادَاهُ سَوَادُهُمْ[9] وَحَسَدُوهُ . وَأَصَرُّوا عَلَىٰ عَدَمِ الإِسْلَامِ وَلَمَصُوهُ[10] وَسَامُوا رَسُولَ اللهِ سُوءاً وَسَحَّرُوهُ[11] وَلَمَّمُوهُ[12] مَعَ سُطُوعِ الدَّلَائِلِ وَالْوُسُومْ[13]. عَلَىٰ إِرسَالِ

---

١ ــ أم أولاده : هي خديجة رضي الله عنها .

٢ ــ ولد عمه هو الإمام علي رضي الله عنه .

٣ ــ والد اسام : هو زيد ابن حارثة رضي الله عنه

٤ ــ مولاه أي عتيقه صلى الله عليه وآله وسلم .

٥ ــ المسود على السود هو بلال الحبشي رضي الله عنه .

٦ ــ مولاه : أي معتقه وهو أبو بكر رضي الله عنه .

٧ ــ أرسال بفتح الهمزة أي جماعات متتابعة .

٨ ــ وراهم أي بعدهم .

٩ ــ سوادهم : أي معظمهم وعامتهم .

١٠ ــ لمصوه أي عابوه .

١١ ــ سحروه بتشديد الحاء أي رموه بالسحر .

١٢ ــ لمموه بتشديد الميم الأولى أي رموه باللمم وهو نوع من الجنون .

١٣ ــ الوسوم بمعنى العلامات .

الْمَعْصُومْ . وَمَرْآهُ صَلَّىٰ وَسَلَّمْ عَلَىٰ رُوحِهِ مَوْلَاهُ . وَحَدُّهُ دَالّ عَلَىٰ مَا ادَّعَاهُ . وَمَا هُوَ إِلَّا دَاءُ الْحَسَدِ أَرْدَاهُمْ . وَصَرَعَهُمْ هَوَاهُمْ . وَسَلَّطَ اللهُ الْوَسْوَاسَ عَلَىٰ حَوَاسِّهِمْ وَأَعْمَاهُمْ . وَمَا أَسْتَطَاعُوا رَدَّ كَلَامِهِ . وَلَا حَاكَوْا سُوَرَ اللهِ وَلَوْ سَطْراً لِحِكَمِهِ وَإِحْكَامِهِ . وَهَلْ كَلَامُ اللهِ وَكَلَامُ الْأَوَادِمِ سَوَاءٌ . وَهَلْ عَمَلُهُمْ كُلُّهُ إِلَّا عُدُولٌ إِلَىٰ عَدَمِ السَّوَاءِ[1] وَدَامَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَسْلَكِ الدُّعَاءِ إِلَىٰ اللهِ وَمَا سَئِمْ . وَدَارَ عَلَىٰ الْعَمَائِرِ[2] كُلَّ مَوْسِمْ . وَكُلَّمَا كَادُوهُ[3] وَسِعَهُمْ حِلْماً . وَسَأَلَ اللهَ لَهُمْ رُحْماً . وَلَمَا رَآىٰ آلَ مَالِكٍ سَطْوَ[4] الْإِسْلَامِ عَلَىٰ دُورِهِمْ دَاسُوا أَهْلَهُ كُلَّ الدَّوْسِ وَدَحَرُوهُمْ . وَأَكْرَهُوهُمْ عَلَىٰ الْإِلْحَادِ وَطَرَدُهُمْ . وَأَرَادُوا إِهْلَاكَ الرَّسُولِ وَمَهَّدُوا مَسْلَكَهُ . وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَعَصَمَهُ وَأَدْرَكَهُ .

---

١ ــ السواء : أي الصراط المستقيم .

٢ ــ العمائر : جمع عمارة بمعنى القبيلة .

٣ ــ كادوه : أي مكروا به وتحيلوا في آذائه .

٤ ــ السطو : على الشيء الوثوب عليه وقهره .

# ( صِرَاعُهُ مَعَ الأَعْـدَاءِ )

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا سَطَعَ الإِسْلَامُ لَدَى الأَوْسِ(١) وَرَأَوْهُ سَلَاماً وَمَصَالِحَ . وَمُؤَدٍّ إِلَىٰ سَعْدِ الدَّارِ الأُولَىٰ وَالمَعَادِ وَسِوَاهُ . طَالِحٌ . وَعَاهَدُوا الرَّسُولَ أَوَّلاً عَلَىٰ الطَّوْعِ والسَّمْعِ . وَحِمَائِهِ(٢) وَلَوْ أَدَّىٰ الأَمْرُ إِلَىٰ الحُسَامِ وَالدِّرْعِ . حَوَّلَ رَحْلَهُ(٣) إِلَىٰ حِمَاهُمْ .

وَصَارَ مَأْوَاهُ مَأْوَاهُمْ . وَسَدَىٰ سَدْوَهُ(٤) سَائِرُ أَهْلِ الإِسْلَامْ . وَحَصَلَ لَهُمْ مَعَهُمْ الوِئَامْ . وَمَدَّ الإِسْلَامُ رَأْسَهُ . وَوَطَّدَ اللهُ وَرَسُولُهُ عُمُدَهُ وَأَسَاسَهُ . وَدَوَّىٰ اسْمُهُ وَحَمَاهُ وُرُودُهُ(٥) الكَوَاسِرُ . وَطَحْطَحُوا(٦) أَعْدَاءَهُ وَكَسَرُوا

---

١ ـ الأوس : قد تطلقه العرب على الأوس والخزرج معاً وإذا ذكر الأخير معه فهو اسم إحدى القبيلتين وجميعهم الأنصار سكان المدينة المنورة .

٢ ـ حمائه : أي حمايته .

٣ ـ حول رحله بتشديد الواو أي هاجر . وهو جواب لما سطع الإسلام .

٤ ـ سدى سدوه : أي نهجه .

٥ ـ الورود جمع ورد وهو الأسد .

٦ ـ طحطحوا : أي أهلكوا وبددوا .

العَسَاكِرِ . وَكَمْ عَرَمْرَمٍ لَدَىٰ المعَامِعِ وَالْملاَحِمِ[1] دَمَّرُوهُ طَوْراً وَخذَلهُمْ . وَطَوْراً وَرَسُولُ اللهِ مَعَهُمْ وَارِداً وِرْدَهُمْ . أَمَا وَاللهِ لَوْلَا حَدُّ صَوَارِمِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ . وَعَدَمُ الْهَلَعِ عَلَىٰ أرواحِهِمْ . لَمَا وَصَلَ الْإِسْلامُ إِلَىٰ مَا وَصَلَ . وَلَمَا حَصَلَ لِأَهْلِهِ مَا حَصَلَ . كَرِّرُوا لِهَؤُلَاء الْأَحْرارِ مَدْحاً. وَمَرْحَىٰ[2] لَهُمْ مَرْحَىٰ .

كِرَامٌ كَالْأُسُودِ لَهَــا أُوَامٌ[3]
لِمِلْأِ صُدُورِهَا الْحَرَّا حَمَاسَا
وَصَارَ لَهُمْ دَمُ الْأَعْدَاءِ مَاءً
لِصَدِّ أُوَامِهِمْ[4] وَالرَّأسُ كَأْساً
وَمَا لَهُمُو لَدَىٰ الدَّهْمَاءِ[5] عَذْلٌ
عِرَاكاً أَوْ دَهَاءاً أَوْ مِرَاسَاً

---

١ ــ المعامع والملاحم : بمعنى الحروب . وتشير هذه العبارة إلى الغزوات والسرايا .

٢ ــ مرحى كلمة تعجب واطراء . ٣ ــ الأوام العطش والظمأ .

٤ ــ الأوام تقدم تفسيره آنفاً .

٥ ــ الدهماء : ما يدهم الإنسان ويفجأه من الشدايد . ( وهذا الشعر وما قبله نظم المؤلف ) . كما هو معلوم .

وَلِمْ لَا والرَّسُولُ لَهُمْ إِمَامٌ
أَدَارَ أُمُورَهُمْ وَهَدَىٰ وَسَاسَا

وَمَا عَادَىٰ الرَّسُولُ هَؤُلَاءِ اللِّئَامَ إِلَّا لِإِصْرَارِهِمْ عَلَىٰ عِدَاءِهِ . وَكُرْهِهِمْ عَلَىٰ لِوَائِهِ . وَطَالَمَا حَرَصَ عَلَىٰ السِّلْمِ مَعَهُمْ وَصَالَحَهُمْ . وَكَمْ أَسْرَىٰ لَهُمْ أَكْرَمَهُمْ وَسَامَحَهُمْ .

# ( إكمَالُ الأسْلامْ )

وَرَاسَلَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُلُوكَ الأُمَمْ . وَسَلَّمَ الأَمْرَ مَسْعُودُهُمْ وَأَسْلَمْ . وإرْسَالُهُ عَامٌّ إلَىٰ أَهْلِ كُلِّ مِصْر . ودائِمٌ إلَىٰ أمَدِ العَصْر . وَلا رَسُولَ وَرَاءَهُ . إلاَّ عُلَمَاءَهُ وحُكَمَاءَهْ . وَلَمَّا حَدَّ اللهُ الحُدُودَ وَأَكْمَلَ السُّوَرَ والأَحْكَامْ . وَأَسْلَمَ العَدُوُّ الأَلَدُّ وَصَلَّىٰ وَصَامَ . وَحَلَّ مَحَلَّ المِلَلِ الأَسْلَامُ . وَأَعَمَّ الرسُولُ وأُلُوه[1] السَّلَامْ . دَعَاهُ المَوْلَىٰ إلَىٰ المَلَإِ الأَعْلَىٰ . وَأَرْسَلَ مَلِكَ الحِمَامْ . لِمَسْكِ رُوحِهِ أدامَ اللهُ لَهُمَا السَّلَامُ . وَمَا عَدِمَ مُعَاصِرُوهُ إلاَّ مَرْآهُ . لِمَلْءِ رُوحِهِ العَالَمَ وَمَاحَوَاهُ .

---

١ ــ الوه : أي أصحابه .

## ( مَلَامِحُــهُ وَمَحَامِــدُهُ )

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ إِصْلَاحِهِ الْكَامِلِ أَعْطَاهُ اللهُ كَمَالَ الرَّوَعْ(١) . وَلَهُ الرُّوَاءُ(٢) مَهْمَا طَلَعْ . عَدْلٌ(٣) وَوَسَطٌ لَا هُوَ طُوَالٌ(٤) وَلَا هُوَ دَحْدَاحٌ(٥) مُسَوَّمُ(٦) الْأَوْصَالِ أَحْمَرُ الْحُرِّ(٧) مُوَرَّدٌ أَهْوَمُ(٨) رَصِصٌ(٩) مُدَوَّرُ الرَّأْسِ . عَلْدُ(١٠) الْكُرْدُوسِ(١١) وَاسِعُ الصَّدْرِ لَامِعُ الْعِلَاطِ(١٢) مُسْرِعُ(١٣)

---

١ ــ الروع : بفتح الواو الجمال الفايق أو جمال الوجه .

٢ ــ الرواء : بضم الراء المشددة حسن الهيئة والمنظر .

٣ ــ عدل : أي متوسط .

٤ ــ طوال : أي طويل .

٥ ــ دحداح : أي قصير .

٦ ــ مسوم : الأوصال أي جميل الأعضاء .

٧ ــ الحر : بضم الحاء ظاهر الخد وأعلاه .

٨ ــ أهوم : أي كبير الهامة .

٩ ــ رصص : بكسر الصاد أي متراص الأسنان .

١٠ ــ علد بفتح العين وسكون اللام أي شديد .

١١ ــ الكردوس العظم الذي تراكم عليه اللحم .

١٢ ــ العلاط بكسر العين صفحة الرقبة .

١٣ ــ مسرع المسعى : أي سريع المشي .

الْمَسْعَىٰ سَرُوعُ الْأَدْرَاكِ والْاَحْسَاسْ . كَالْحُسَامِ مِغْطَسُهُ(١) أَمْلَحُ(٢) كَالْحَكَكِ(٣) مَعَ احْمِرَارْ . مَالَاحَ لِأَحَدٍ إِلَّا حَارَ . لِلمُوعِ(٤) مَلَامِحُهُ . وَحَوَرِ لَوَامِحِهُ(٥) . أَكْحَلُ مُعَطَّرٌ . وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَىٰ مَحَلٍّ عَطَّرَ الْمَمَرْ . وَرَوَائِحُ مَسْكِهِ . كَرَوَائِحِ السُّكِّ(٦) وَمِسْكِهِ . وَكَلَامُهُ السِّحْرُ الْحَلَالِ . كَسِمْطِ اللُّؤْلُؤِ وَسِلْكِ الدُّرَرْ . دَائِمُ السُّرُورِ . وَلَهُ السَّمَاحُ الْهَامِعُ وَلَا هُمُوعَ الْمَطَرْ . وَهُوَ أَمْهَرُ حُمَّالِ السِّلَاحْ . وَلَدَىٰ الْمَعَارِكِ أَرْوَعُ مَسَّاحٍ(٧) كَالطَّوْدِ حِلْماً وَهُوَ مَعَ الْأَحْرَارِ أَحْلَمْ . مَمْلُوءٌ رُحْماً وَهُوَ لِأَهْلِ الْعُدْمِ وَالْأَرَامِلِ أَرْحَمْ . مَالَهُ طَمَعٌ إِلَىٰ مُلْكِ الْمُلُوكْ . وَطَالَمَا أَكَلَ مَعَ الصُّعْلُوكِ . وَطَعِمَ مَعَ الْمَمْلُوكِ.

---

١ ــ معطسة : أي انفسه .

٢ ــ أملح : كأبيض وزناً ومعنى ويطلق على المختلط بياضه بسواد وعلى الأزرق والمراد الأول .

٣ ــ الحكك : بفتح الكاف الأولى حجر شديد البياض .

٤ ــ لموع أي إشراق .

٥ ــ اللوامح : جمع لامح وهو البصر والجمع للتعظيم .

٦ ــ السك : نوع من الطيب فيه مسك .

٧ ــ أروع مساح أي أشجع ضارب .

وَلَحَمَ(١) الْكِسَاءَ وَكَسَحَ الدَّارْ . وَسَاوَىٰ أَهْلَ الإِعْسَارْ . وَمَعَ حُكْمِهِ وَأَمْرِهِ مَا مَالْ . هُوَ وَلَا عُمَّالُهُ إِلَىٰ الْمَالْ . مَكَارِمُهُ أُسَىٰ(٢) لِلأُمَمْ . وَإِعْلَاءٌ لِلْهِمَمْ . والحاصِلُ هُوَ رَسْمُ الْكَمَالِ. صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رُوحِهِ وَالآلْ .

---

١ ــ لحم : أي خاط ووصل .

٢ ــ أسى : بضم الهمزة جمع أسوه وهي القدوة .

# ( الدُّعَـــاءُ )

وَمَا هُوَ كَمُلَ مَا أَرَادَ اللهُ لَهُ الرَّسْمِ . وَوَسِعَهُ الْعِلْمْ . وَمَا هُوَ إلاَّ كَإحدَىٰ لُمَعِ الطَّلْ . إلَىٰ طَمْطَامِ[1] مُحَمَّدٍ الْمُرْسَلْ . وَأَحْمَدُ اللهُ عَلَىٰ إكْمَالِهِ . مَعَ رَعْوَىٰ إهْمَالِهِ[2] . وَأَدْعُوهُ وَهوَ سَامِعُ الدُّعاءِ . كَمَا دَعَاهُ الرَّسُولْ . لِأُحَصِّلَ الْمَأْمُولْ . وَأَسْأَلُهُ كَمَا هَدَىٰ كُلَّ وَارِدٍ[3] إلَىٰ إطِّلاعِهِ . عَلَىٰ مَرَاحِلِ عُمْرِ مُحَمَّدٍ وَسَمَاعِهْ . أَسْأَلُ اللهَ لَهُ مَحْوَ إصْرِهْ . وَدَوَامَ طُهْرِهْ . اللَّهُمَّ وَأَدِرَّ عَلَىٰ الْوَرَىٰ مِدْرَارَ الْكَرَمْ . وَاهْمُرْ[4] عَلَىٰ الْكَلأِ هَطَّالَكَ الْواسِعَ الأَعَمْ . وَارْدُدْ عَلَىٰ الإسْلَامِ عُلَاهُ . وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُ صُمَّ صَدَاهُ[5] . وَارْعَ أُمَمَهُ وَاعْصِمْهَا . مِمَّا هُوَ هَادِمٌ صَلَاحَهَا وَسِلْمَهَا . اللَّهُمَّ مَالِكَ

---

١ ـ طمطام أي بحر .

٢ ـ رعوى : أي رعاية إهماله أي كونه بالحرف المهمل .

٣ ـ وارد أي حاضر .

٤ ـ واهمر : أي صب وأمطر .

٥ ـ صم صداه : بضم صاد صم كلمة للدعاء على من تريد له الهلاك .

الْمُلْكِ وسَدِّدْ لِلْعَدْلِ مُلُوكَهَا وَأُمَرَاءَهَا . وَأَلْهِمْ حُكَّامَهَا وَعُلَمَاءَهَا . اللَّهُمَّ وَأَعِدْ عَلَىٰ أَهْلِهِ عَوَائِدَ مَدَدِكَ . وَاكْسُهُمْ حُلَلَ سُؤْدَدِكَ . اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْهُمْ إِلَىٰ حِمَىٰ رَسُولِ اللهِ[1] وَأَدِمْ عَهْدَهُمْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . وَأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ . وطَأْطِئْ[2] أَسْعَارَهُمْ . وَارْحَمْ هَلْكَاهُمْ : وَأَرِحْهُمْ . وَسَرِّحْ أَرْوَاحَهُمْ ورَوِّحْهُمْ وَأَحِلَّهُمْ دَارَ الْمَأْوَىٰ . وَدَاوِ الْأَدْوَاءَ وَالْأَهْوَاءَ وَالْأَسْوَاءَ . وكُلَّ عَمَلٍ سَدِمْ[3] . وَسَامِحْ كُلَّ عَصَّاءٍ وَمُلِمْ . وَأَوْصِلْ أَرْحَامَهُمْ . وَأَعْدِمْ آلَامَهُمْ . وَوَسِّعْ صُدُورَهُمْ . وَأَصْلِحْ أُمُورَهُمْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالْ . واللهُ أَعْلَمْ — وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ .

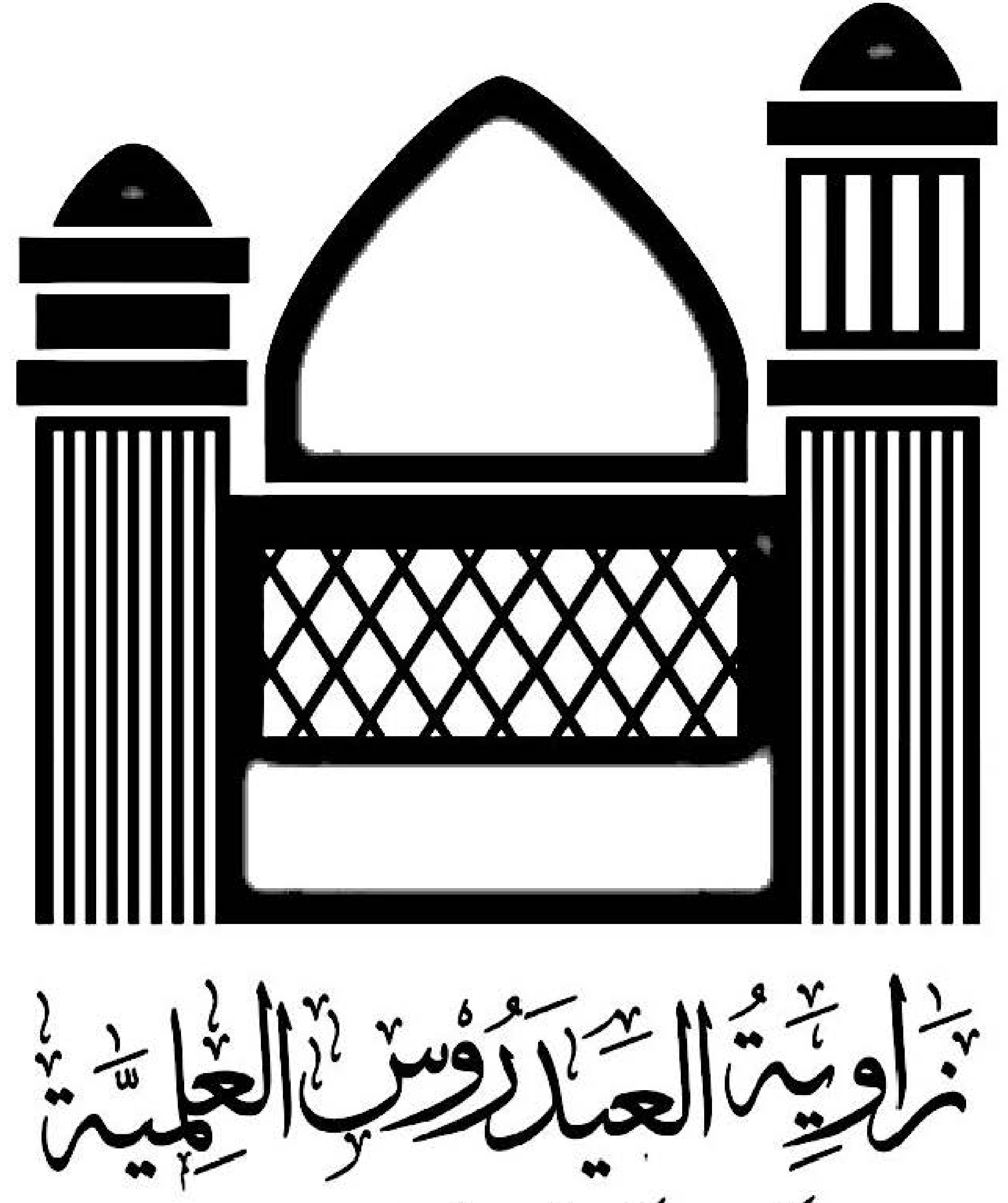
---

١ ـــ حمى رسول الله : أي المدينة المنورة وبها مسجده .

٢ ـــ طاطيء : أي خفض .

٣ ـــ سدم : بفتح السين وكسر الدال أي متغير وفاسد والله أعلم .

الالواح المعالم


زاوية العيدروس العلمية
بحوطة آل أبي علوي بتريم